سفينة ك: 1622

ف ١٧٧ س ١٢

مسودات النظم المسجع قبل الاحتياج
تغلب وتنظم وتغير الالفاظ وتحسن
وتزداد المعاني تحسينا ودع [illegible]

ودع العزى وبعل البارزي

من كتب الفقير السيد مطلب الموصلي
السلطنة العلية العثمانية
عفي عنه

١٦١٧

بسم الله الرحمن الرحيم يا لطيف

اما بعد الحمد لله فالحمد له اولا هو الواجب والصلاة
على المبعوث الى الاعاجم والاعارب وعلى اله الاطائب
وصحبه ذوي المناقب فهذه تذكرة لما امتحنه الخاطر
من نثر ونظم على سبيل الرياضة والتاسي بذوي الاداب
اذ كان الشعر لب الادب وديوان العرب كانوا
يعظمونه بتعظيم الشرايع ويعتقدون انه في
اعظم الذرايع وقد اجراه الاسلام على
رسمه المعهود ولم يحكم بقطع لسان قايله
الا بالجود فمن شعرا النبي صلى الله عليه وسلم
حسان ابن ثابت وثابت ابن قيس
واحسانه لهما مشهور غير منكور وخلعه
صلى الله عليه وسلم على كعب ابن زهير واحتفاله

واحتفاله به واهتزازه له وقوله ان من الشعر لحكما
والاحسان الى الشعرا سنة الغاها الناس لما غلب
عليهم الشح المطاع المركب من لوم الطباع نسال الله
السلامة من اللآمة وقد كنت في ابان الصبى
اتروى به مرور الصبا بتشبيح الربا وانظم منه ما انظم
واكثر بلا داعيه حيث لم الق اذنا له واعيه
وكم رمت استجلب بها كرايم الاخلاف فاستجلبت
منها لوايم الاخلاف فيا لكساد الشعر في زمان
خلا من راغب في محله وخاطب لمآثر المحلله
وها انا في كهف الانزوا حيث لم يزاحمني في اسد
والبر صحي بما رضيت به احد ارفل في ثوب القناعه
واتمنى باخوان هذه الصناعه الى ان سالمني
الزمان واجناني ثمر الاحسان ومن

فنايه

اساعدته الايام اعترته على بني الكرام الذين
ورثوا الكرم عن آبائهم وخلفوه سبيل هدى
لابنائهم فها انا ذاكر منهم من انا ذاكره مخلدا مناقبه
لتدوم مآثره مع ما رشحت به الخاطر وجعلته مادة
للحاضر لمن وفى بنفسه بحفظها وتامل مغايبها
ولفظها او ينظم منها ما شاء لمن شاء كيف ما شاء
فقد هيأت له راس مال من المعاني والفاظ
التراكيب والمباني فلا اسمي من نسب نظمي
الى نفسه مختلسا ولا سارقا ولا انحلة
على لبيب حاذق يلتمس به رزقا ينتفع به
اذا عثر على كريم يقابل الادب بالتعظيم
ولكن ارغب منه في دعوة تنفعني عند الله

عند الله وتنقذني من عذابه جعلني الله واياه
يوم الفوز من الفائزين بدار كرامته مع اوليائه واحبابه
وقصدي فيه ان يكون مقسوما على اجزاء وكل جزء
منها مرتبا على حدته بترتيب الحروف بحيث
ان لا تتكرر في الاجزاء ابياته وقضاياه وان تكررت
من جهة المعاني مقاصده وربما اودعته نتفا
من النظم والنثر ليست بتامة من اوائلها او
من اواخرها على حسب ما اظفر به واخشى عليه
من غائلة النسيان فها فان اكمله بعد ذلك انا
او يكمله غيري فيستحق بذلك ان ينسبه الى نفسه
فقد اذنت والله وليي ووليه وهو حسبي
ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

او القوافي حي

واعلم يا ابا الفضل انني متى وجدت بيتا او ابياتا
بديعة واعجبتني فانني اودعها برمتها في ابيات
وافقها في الوزن لاجل اعجابي بها وربما غيرتها لوزن
فصلها وربما نظمت لاجل ابداعها ابياتا على اوزانها
وربما اردفها بمعان لم اسبق اليها ومن له اطلاع على
معاني الناس علم صدق ذلك مع اني لست بسالم
من ما جبل عليه الانسان من الغلط والنسيان
والوقوع في السقطات والتقصير في العبارات

قافية الهمزة منها وهذا الجزء

لتهدم غرامي بالملام بناء وتصح عذولي في الهوى لهواء
كرره فيا سيل الدمع قد بلغ الربا واجب قلبي للصدود ظماء
كأن سيل الدمع لم يبلغ الربا فاجاب قلبي للصدود ظماء
تسل سيوف السحر بين جفونها وتخضب جفني دونها دماء

ولا يناسب هذا البيت ما قبله فاتمم ذلك بمعناه المرتب
وقد تبعد الانواء عند احتياجها اذا لاح من افق السماء صفاء
تعريت من صبري فلا تطمعوا وقد ذوي العود الغض
يبقى عليه لحاء
سقى الله ايام الصبا مزن دمعة لها ضحك من برقها وبكاء
مضاحكة
تالق برق الشيب في وجنة الهدى لها ضحك من برقه وبكاء
تالق برق الشيب في افق وجنة لها ضحك من برقه وبكاء
غصن [illegible] من مجر ورد القافية الرقباء
لقد زارني في الليل بدر رقباء على غفلة الواشي مع
ومن سر فوقها
عن الهم اللهو فاعدل واجعل العيش بلغة فكل تقا الدمع
عن اللهو عدل واجعل العيش بلغة فكل دواء لا يجد داء
بغض عن الالباب رونق حسنها اقول كما غطى النجوم غماء
هو الشعر ان نام الوجا ولم يبق نجابيه حاديه فهي رجاء
مطمع صرح
اشيد اليه لمع السراب تعللا فاروي به والعالمين ظماء

ولي جفون تناهي غزرها نظمت مثل اللآلي هو ومن كمن
لها ناهي
لم اخل في سخط من احببته ورضا الى الرضا القوم من اوه
ومن اواه
الله للفضل يرعاه ويحرسه وذاك من اجل ان الفضل الله
مقربة من سرير الملك مضطلع بعبئه طايعا من غير
اكراه
شاهت وجوه الاعادي حين اصبح للملك المعظم كالغزلان
للشاه
تباكه البحر ذو التيار تياه به وزاده ولهو فيهم غير تياه
وعرضه مامون لم يشبه قذى وليس عرضته همى ترة وتياه
تشكو الذئبة والضيف يشكره والي الخزانة والجزار
والطاهي
فاختال راجيه من هوا وحق له فكل تيسير رجاه عنده زاهي
وناطح العرش في استبقا دولته دعا كل منيب القلب اواه
ولست ادري باي اثنين امدحه بالطول في الباع ام
بالعرض في الجاه
فقلت شمس الضحى بانوار طلعته قضاه شمس الضحى في اوجها ضاه

امثاله من بني الدنيا وليس له مثل تحبون امثال واشباه
اني انا العبد وابن العبد من خولي فاه بي كل قرم هادر باه
لم ترو قافية منهم كقافيتي وكيف تعدل اقفاء باجباه
لولا الذي ذر لي من خلف نعمته ما كنت صاحب اموال
وامواه
طابت اغانيه فيه واغتدى طفرة مرقصا كل منفوس
شهنشاه
فلست من بعد احسن ناب نابية تعزى بعضى فاني
عضها الداهي
لا زال ما طلعت شمس وما غربت في دولة تنقضي
الدنيا وتبقى هي
لنستضي بشهب من عزايمه وتستظل بعيش زاهر زاهي
اربع سليمي بالعقيق ماهو ام الدهر في جيش الخطوب
غزاه
وقد كان محمي ال ان تعاونت عليه الرزايا فاستبيح حماه
ولولا اساور النوى ما ذلت ادعي على البين ان قد بز كل حلاه
جفته السوافي ماحيات رسومه واقبل له صوب الحيا فبكاه
وبدل كلتا جنبتيه وانما سباه البلى فاذله بالرضى شباه
تجداكله عذرا واثلا تعتقد جواه لتبدلها الزمان جناه

وقوفي على الاطلال الحقني بها وناسبها جسمي بطول ضناه
فكم طلل امطرته الدمع واقفا عليه بنفس تا خلته بلاه
ثلث تشعثت اربعا حزن نهبها فقل في سفاها الربع حين سفاه
الثلث الاثافي والاربع الدمع قائهم
وناعي وصال ناعب في عرصاته وقد قد في ليل الفراق دجاه
مشى مشى اصحاب القيود اعيذكم ودرس ايات النوى جلاه
اما آن انسى الصبا وعهوده وقد ركدت بعد الهبوب صباه
وشاد على راسي المشيب خيامه فالقى به ضيف الهموم عفاه
فما لي وما الكرم يسعى به رشا بعل بما العرم نرجسيا ه
تنعمت في ليل الشباب بغراءني طلوع صباح الشيب قبل اناه
وقلت لعل الصبح في الراس كاذب فسال على فودي لعاب ضحاه
وكنت اذا جئته واحسب انه يلف اداه ملقا فاذا هو
اميط اذاه بالمقص تعللا وتطرح في عيني المراة قذاه
لتسرعان ما اعرى الشباب بي النوى فمن لي بنائي لا اطيق نواه
وما كان الا قرة فبعاده وما كان الا وجه فقفاه

ولو كان شخصا لامتسكت بذيله ورققته بالمبكيات عساه
وعازلته بالاعتناق مودعا اجاذبه صدغيه والثم فاه
تملس من كفي ونبرة لشانه ولو شاء مولانا الوزير نناه
رض امير المومنين الذي غدا ضجيع الغوادي الهاطلات بداه
واشرب ماء البشر وجها كانما اكب عليه صيقل فجلاه
محل على السبع الطباق بشيله وبعمر بالخلق الكريم بناه
وبعض حبايته الثريا لعاله اذا وطيت عنقوده
كثير اذا طاش العقول اتباده قليل اذا نام العيون قدماه
وان ابنعثت يوما روس عداته تولى مشيها قطفها كسراه
فتضحي روسا في قدود عصابة وتمسي نهارا في غصون نطابه
وان اخذ الراح ارتياحا لشربها نهى نزعات السكر عنه نهاه

يشيم مخايل غيم جهام ويبسط اوشال حسي بكي
فان حاك هلهالا كالعنكبوت وان قال الجم فاه يعي
يشيح ليبلغ شأو الفحول وذالك اذا انشأ ابن الخصي
اتاك الصيام فعاشرته بعرض نقي وقلب تقي
واوجبت للقوم هشم الثريد على شرط منصبك الهاشمي
فعيدا اذا الافق في الغرب بث سنا من جلي به منجلي
بقيت لتسحب ذيل الفخار وترفل في حلل بالرخي
وعمرت ما دام زغف الدروع غداة اللقا قميص الكمي
فلولم تسد مكان [redacted] لاصبح رتما مكان [redacted]

وقف شيخ الاسلام السيد فيض الله افندي عفي عنهما بشرط ان لا يخرج من المدرسة التي انشاها بقسطنطينية ١١١٢